رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح موطأ الإمام مالك)43(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله هذا المجلس الثالث والثلاث في مدارسة الكتاب الموطأ ونحن في كتاب الجهاد في الباقي آآ الرابع عشر منه نعم. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى - 00:00:00

اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الامام ما لك رحمه الله تعالى باب الشهداء في سبيل الله. قال حدثني يحيى عن مالك عن ابي زناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:40

والذي نفسي بيده لوددت اني اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيا فاقتل ثم احيا فاقتل. فكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول وثلاثا اشهد بالله وحدثني عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك - 00:01:00

الله تبارك وتعالى الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة. يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على فيقاتل فيستشهد. نعم. وحدثني عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:01:20

وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب اللون اللون لون دم والريح ريح المسك. وحدثني عن مالك عن زيد ابن اسلم ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يقول - 00:01:40

اللهم لا تجعل قتلي بيد رجل صلى لك سجدة عندك يوم القيامة. حدثني عن مالك عن يحيى ابن عن سعيد بن ابي سعيد المخفوري عن عبدالله بن ابي قتادة عن ابيه رضي الله عنه انه قال فيا رسول الله ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا - 00:02:00

مقبلا غير مدبر. ايكفر الله عني خطاياي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. فلما ادبر الرجل ناداه رسول الله صلى عليه وسلم او امر به فنودي له. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد عليه قوله؟ فقال له النبي صلى الله - 00:02:20

عليه وسلم نعم ان الدين كذلك قال لي جبريل. وهذا حديث في صحيح مسلم. في فضل الجهاد فضل القتل في لله وان ثوابه عند الله في الجنة. تتساقط فيه الحقوق. تتساقط فيه الذنوب - 00:02:40

او حقه في العرض لان حق المخلوق في العرض من الدين وهذا كما فيه فضل الجهاد وفضل الشهادة في سبيل الله فيه عظم شأن حق المؤمن بقي في الحديث الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم تمنى ثلاثة انه يقتل في سبيل الله. فهل هذا يدل على ان - 00:03:00

الشهادة افضل من مقام النبوة او انه قوم اجتمع الى فضله. الظاهر الثاني انه فضل مجتمع بلا فضل والا في الشهداء اقل حتى من الصديقين. وكلاهما اقل رتبة ممن؟ من الانبياء. من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين - 00:03:30

انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا. لكن في هذا زيادة فضل الى فضل. ولا يقال النبي الشهيد خير من النبي غير الشهيد. لا يقال هذا. الله جعل التفاؤل بين الانبياء في الامور الاخرى - 00:03:50

ولا شك ان نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام موته كان شهادة. من قوله هذا او انقطاع هذا اوانه انقطاع الابهر مني. اي من اثر الشاة التي سمته بها اليهودية يوم خيبر. وفي - 00:04:10

الشهادة في سبيل الله. نعم. وحدثني عن مالك عن ابي النظر مولى عمر ابن عبيد بلغ انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لشهداء احد هؤلاء اشهد عليهم. فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله - 00:04:30
باخوانهم اسلمنا كما اسلموا وجاهدنا كما جاهدوا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى ولكن لا ادري ما تحدثون بعدي. قال فبكى ابو بكر رضي الله عنه ثم بكى ثم قال ائنا لكائنون بعدك اللهم صلي وسلم على رسول الله وهذا فيه - 00:04:50
فضل من ماتوا على الاسلام وشهد لهن في بذلك. وفيها فضل الصديق على خوفه ووجده. مع ان النبي له وهذا مقتدر على القاعدة ان من كان بالله اعرف كان منه جل وعلا اجل - 00:05:10
وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وقبر يحفر بالمدينة فضلها رجل في القبر فقال بئس مرجع المؤمن. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما قلت. فقال الرجل اني لم ارد هذا - 00:05:30
يا رسول الله انما اردت القتل في سبيل الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مثل للقتل في سبيل الله. ما على الارض بقعة هي احب الى ان يكون قبري بها منها ثلاث مرات يعني المدينة. اللهم صلي وسلم عليه فجعل الله منيتك بالمدينة - 00:05:50
وبكاء الصديق رضي الله عنه لانه سيخلف بعد النبي عليه الصلاة والسلام. يخلف بعده فيجد في مصيبته بعده. ائنا لكائنون بعدك احياء بعدك. واراد ايضا ان ان يدركه ما ادرك شهداء احد من الشهادة له من شهادة النبي له بالفضل. وهو ممن شهد له النبي بالجنة - 00:06:10
اللهم ارضى عنهم. نعم. السلام عليكم. الحديث الثالث. نعم. متى يفعل؟ يثعب ويبعث لانها من الكلمه والجره قد جاء في قراءة غير سبعية اظنها من القراءات معدودة بالشاذة بقول الله جل وعلا في سورة النمل فاذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم - 00:06:40
اي تجرحه. القراءة السبعية اخرجنا من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باية لا يوقنون. من الكلب نعم. باب ما تكون فيه الشهادة. حدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم ان عمر - 00:07:10
رضي الله عنه كان يقول اللهم اني اسألك شهادة في سبيلك ووفاة ببلد رسولك صلى الله عليه وسلم. للامام مالك لمحات ان اخر حديث يختم به الباب في السابق يترجم عليه بحديث من جنسه في الباب الذي مر علينا - 00:07:30
في الحديث السابق حديث يحيى ابن سعيد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا مثل للقتل في سبيل الله اي لا يعدله شيء. ما على الارض بقعة هي احب الي ان يكون قدري بها منها اي المدينة. ثم ذكر بعدها - 00:07:50
حديث عمر انه دعا ربه ان يرزقه الشهادة في سبيله في بلد رسوله عليه الصلاة والسلام. نعم وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال كرم المؤمنين - 00:08:10
يضعها الله حيث شاء. فالجبان يفر عن ابيه وامه. والجريء يقاتل عما لا يؤوب به الى رحله. والقتل حتف من والشهيد من من احتسب نفسه على الله. وهذا الكلام عليه النبوة. صدق والله عمر. كرم - 00:08:27
وانما بتقواه ربه. فان كان ما يقدر يبتغي به رضا الله زاده ذلك. وان ابتغى به مدحة الناس او ما نال الا ما اراد. ودينه حسبه ومروءته خلقه. اما الجرأة والجبن - 00:08:47
غرائز يضعها الله جل وعلا حيث شاء. نعم. باب العمل في غسل الشهيد حدثني يحيى عما رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه غسل ودفن وصلي عليه وكان شهيدا يرحمه الله. نعم. يعني كل - 00:09:07
لا يغسل انما الذي لا يغسل ويكفن بثيابه ويدفن من غير صلاة عليه شهيد مع ان لا نعلم ما استقرت به نواياه هذا تشريع لان المجاهد سبيل الله لا يحتاج الى شفاعتي النفس وانما هو الذي سيشفع لغيره وصلاة الجنازة فيه شفاعة - 00:09:27
وما سواه من الشهداء وهم تسعة يغسلون ويكفنون ويصلى عليهن عمر رضي الله عنه قتله لكن ما قتله بالمعرظ دل على ان الممنوع اه ان الذي لا يصلى عليه ولا يغسل هو شهيد المعركة لا مجرد - 00:09:57
من قتله العدو نعم وحدثني عن مالك انه بلغه عن اهل العلم انهم كانوا يقولون الشهداء في الله لا يغسلون ولا يصلى على احد منهم. وانما يدفنون في الثياب التي قتلوا فيها. قال مالك تلك السنة عندنا في من قتل في - 00:10:17

لم يدرك حتى مات. واما من حمل من شاء الله بعد ذلك فانه يغسل ويصلى عليه. كما عمل بعمر ابن الخطاب رضي الله الله عنه وكما عمل بغيره فان سعد بن معاذ اصابه سهم في الاحزاب فنقل وحمد - 00:10:37

وعود ومات وصلى على النبي عليه الصلاة والسلام. اذا شهيد المعرظ اي الذي مات في المعرظ في المعترك هذا الذي لا يقصر ويصلى صلاة النبي عليه الصلاة والسلام وتكبيراته التسع على شهداء قالوا هذه صلاة خاصة ليست صلاة الجنازة - 00:10:57

دعاء له منه له خاصة رضي الله عنهم. نعم. ايه نعم. احسن الله اليكم باب ما يكره من الشيء يجعل في سبيل الله. حدثني يحيى عن مالك عن يحيى ابن سعيد ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يحمل في العام الواحد على - 00:11:17

يحمل الرجل الى الشام على بعير ويحمل الرجلين الى العراق على بعيد. فجاءه رجل من العراق فقال احملني فقال احملني فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه ناشدتك الله اسحيم زق؟ قال له نعم - 00:11:37

باب الترغيب في الجهاد حدثني يحيى عن مالك عن اسحاق ابن عبد الله طلحة انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على ام حرام بنت منحان رضي الله عنها - 00:11:57

وكانت ام حرام رضي الله عنها تحت عبادة ابن الصامت رضي الله عنه. ودخل عليها رسول الله صلى الله عليه خالد كلاهما نجاريتان من اقواله يعني في الصلاة والسلام. وكان يرى لهذا البيت شأنه. نعرف هذا كنا في القرن الخامس عشر - 00:12:17

في هذا البيت من بني النجار. اللهم ارضى عنهم نعم. فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فاطعمته وجلست تفلي رأسه فدام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحك - 00:12:47

يا رسول الله؟ فقال نعم من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثلج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة يشوف ويسحق قالت فقلت له يا رسول الله يدعو الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم ثم وضع رأسه ثم نام ثم استيقظ يضحك قالت - 00:13:07

قلت له يا رسول الله ما يضحكك؟ قال ناس من امتي عرضوا في سبيل الله ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة. كما قال قالت فقلت يا رسول الله ادعو الله ان يجعلني منهم. فقال انت من الاولين. قال فرتل. قال فركبت البحر في زمان - 00:13:27

معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما قائل ذلك اما انس او اسحاق. نعم. ولو كان من القول لها فرقبت البعض قال ركبت البحر في زمان معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت - 00:13:47

وكانت هذه في اول غزوة غزاها المسلمون على البحر في عهد آآ معاوية رضي الله عنه وهذا فيه فضل الجهاد في سبيل الله ويزداد الفضل في الجهاد في في البحر وفي الجو. فان الجو له - 00:14:07

خطر البحر نعم وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن ابي صالح السلماني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتنا احببت الا اتخلف عن سرية تخرج في سبيل الله ولكني لا اجد ما احملهم عليه - 00:14:27

ولا يجدون ما يحملون عليه فيخرجون ويشق عليهم الا يتخلف ويشق عليهم من يتخلف بعدي. فوددت ان تقاتل في سبيل الله فيقتل ثم احيا فاقتل ثم احيا فاقتل. اللهم صل وسلم عليه. نعم. وحدثني يحيى مالك عن يحيى ابن سعيد - 00:14:47

قال لما كان يوم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخبر سعد من ربيع الانصاري رضي الله عنه فقال رجل انا يا رسول فذهب الرجل يطوف بين القتلى فقال له سعد بن الربيع رضي الله عنه ما شأنك؟ فقال له الرجل بعثني اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتي - 00:15:07

بخبر قال فاذهب اليه فاقره مني السلام واخبره اني قد بعنت اثنتي عشرة طعنة واني قد انفقت وقاتل فاني قد انفذت مقاتلي واخبر قومك انه لا عذر لهم عند الله ان قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحد منهم حي - 00:15:27

اللهم ارضى عنهم وهو ينازع الموت بنبي الله صلى الله عليه وسلم انه او ايقن بالموت وانفذت في مقاتلي الله اعلم انه رأى. رأى وعد الله له كما حصل ابن النبر بخ بخ والله اني لاجد بها جنة من وراءها اللهم ارض عنهم رجال صدقة - 00:15:47

نعم وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب بالجهاد وذكر الجنة ورجل من الانصار يأكل

تمرات في يده فقال اني لحريص على الدنيا ان جلست حتى افرغ منهن. فرمى ما في يده فحمل سيفه فقاتله حتى قتل. وحدثني عن من؟ انس - 00:16:17

النظر على حتى انه لم يعرف فان به ما بين ثمانية طعنة. ورمية سهل وطعنة رمح وضربة سيف ولم تعرفه الا اخته ببنانه باصغر اصابع يده اللهم ارضى عنه نعم - 00:16:42

وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه انه قال الغزو غزوان فغزو تنفق فيه الكريمة وياسر وبه شريك ويطاع فيه اولو الامر ويجتنب فيه الفساد. فذلك الغزو خير كله. وغزو لا تنفق فيه الكلمة ولا ياسر فيه الشريك ولا - 00:17:02

يطار فيه ذو الامر ولا يكذب فيه الفساد فذلك الغزو لا يرجع فيه صاحبه كفافا. وهذا من فقه رضي الله عنه وهو مرفوع الى النبي عليه السلام فان الغزو مبناه على السمع والطاعة لا على الشقاق والنزاع الصدور. ومياسرة الشريك يعني الائتلاف وعدم - 00:17:22

والمعاصرة بالفرقة والنزاع. نقف على هذا الموضع ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يثبت بنا سبيله المستقيم ويسلكنا في هؤلاء الاخيار وصحبة نبينا والصديقين والشهداء والصالحين - 00:17:42

وصلى الله وسلم - 00:18:02